

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ) 56 / 9 (

علي عبدالعزيز الشبل

سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الامام ابن ابي العزيز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية. وهذا موضع اضطراب فيه كثير من النظار - 00:00:03

حيث توهموا ان الاتفاق في مسمى هذه الاشياء لقوله رحمه الله بعد بحث الارادة ولا يكون الا ما يريد بعدها باربع صفحات والقدرة تضرب مثلا 00:00:28 قال رحمه الله تعالى والقدرة تضرب مثلا بمن امر غيره بأمره -

فانه لا بد ان يفعل ما يكون المأمور اقرب الى فعله كالبشر والطلاقة وتهيئة المساند وتهيئة المقاعد ونحو ذلك. المساند وتهيئة المساند والمقاعد ونحو ذلك اساند ما باسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:58

الله وسلم على نبينا محمد. المساند ما يستند اليه اما الى ظهره او في جنبه المقاعد ويقال لهم هذا يكون على وجهين احدهما ان تكون مصلحة الامر تعود الى الامر. كامر الملك جنده بما يؤيد ملكه. وامر - 00:01:21

عبدہ بما يصلح ملکہ وامر الانسان شركاءہ بما يصلح الامر المشترك بينهما ونحو ذلك الثاني ان يكون الامر يرى الإعانة للمأمور مصلحة له كالامر بالمعروف واذا اعان المأمور على البر والتقوى فانه قد علم ان الله يثبیه على اعانته - 00:01:45

على الطاعة وانه في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. فاما اذا قدر ان الامر انما امر تمور لمصلحة المأمور. لا لنفع يعود على الامر من فعل المأمور. كالناصح المشير وقدر انه - 00:02:13

اذا اعانه لم يكن ذلك مصلحة للامر وان في حصول مصلحة المأمور مضره على الامر مثل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى. وقال 00:02:33 لموسى ان الملا يأترون بك ليقتلوك فاخرج ان -

اني لك من الناصحين فهذا مصلحته في ان يأمر موسى عليه السلام بالخروج. لا في ان يعيشه على ذلك. اذ لو اعانه لقومه ومثل هذا 00:02:52 كثير. هذه المسألة التي استطرد بها الشارع -

في الرد على قول القدرة الله لو امرنا بامر واراده منا كان لازما عليه ان يعيتنا عليه وهذا لانه قام في قلوبهم تشبيه الخالق 00:03:14 الزمه بهذه اللوازم وهذا كله غير لازم -

انه رده رحمه الله من جهة انه قد يأمر يأمر الامر غيره بأمر ولا يستفيد هو هذا مؤمن ال فرعون انذر موسى بما كان من تهيء قومه 00:03:38 لقتله ما مصلحته؟ ليس له -

الله جل وعلا لا يستفيد من عبادة العبادين ولا من طاعة الطائعين في هذا حديث ابي ذر رضي الله عنه صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل - 00:04:00

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على قلب انتقى رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم 00:04:18 واخركم وانسكم وجنكم كانوا على

افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملکه شيء عبادي انكم لم تبلغوا ظري فتظروني ولن تبلغ نفعي تنفعوني امر الله عز وجل عباده 00:04:37 ونهيه لهم هو لمصلحتهم هم -

لكن هل اوامر الله حكمة او ان الحكمة منتفية فيها خلاصة مذاهب الناس فيها ارجعوا الى مذهبين المذهب الاول ان افعاله جل وعلا  
ومن ذلك اوامرها انها لحكمة ولغاية حكمة محمودة - 00:04:56

غاية عظيمة تبدو لنا تخفي علينا قال بهذا القول اهل السنة قالت به المعتزلة لكنهم باینوا اهل السنة وخالفوهم فجعلوا اوامر الله  
جعلوا هذه الحكم مخلوقة انهم لم يثبتوا لله الصفات - 00:05:23

صفات الحكمة والتعليق في افعال الله الجهمية واتباعهم والاشاعرة ولهذا كل من قال بالجبر يقول الى ان ينفي الحكمة طيب قد  
يقول قائل الاشاعرة لم تقل بالجبر ماذا قالت الاشاعرة في القدر - 00:05:52

بالكسب هذا كسب الاشعري الذي هو احد الامور الثلاثة التي لا حقيقة لها وهي احوال ابي هاشم النظام وكسب الاشعري حقيقة  
الكسب هو الجبر وان نسب الفعل الى العبد لكنه ليس حقيقة هو فعله - 00:06:16

انما هو ينسب اليه كسبا كالسجين القطع يحصل عندها لا بها كالاحراق بالنار الحرق وحصل عند النار لا بالنار هذا يقول الى الجبر لكنها  
دركة دون هنا صريح القول بالجبر - 00:06:44

المتأمل في اثر مذهب الجهم على الاشاعرة ظاهر اليمان قالوا ان اليمان هو التصديق تصدق رتبة اعلى وبركة اعلى من دركات  
الصفات فهميا وفاتها للاسماء والصفات الشاعر تلطفو فاثبتوا الاسمي ونفوا - 00:07:12

الصفات الاختيارية العقلية وهي السبع باب القدر حارب مذهب الاشاعرة مذهب قولهم بالكسب ويقولهم بنفي الحكمة والتعليق عن  
افعاله ومأموراته سبحانه تعالى وهذا منحى عند فرق منهم في معرفة التمايز بينها - 00:07:42

بينها والتأثر والتأثير فيها ترتب على هذه المسألة المشهورة عند الاصوليين وهي مسألة الفعل اه الاصلح هل يجب على الله فعل  
الاصلح ولا ما يجب على الله فعل الاصلح هي مسألة اصولية كلامية - 00:08:12

واهل السنة يعدون البحث فيها ابتداء البدع لكن حقيقة ما فيها ان افعال الله لحكم محمودة تظهر هذه الحكم وقد تخفي من اثار هذه  
المسألة مسألة الحسن والقبح هل هو عقلي او شرعي - 00:08:38

قالت المعتزلة انه عقلي معرفة القبح والحسن معرفة معرفته عقلية وقالت الاشاعرة ورائهم معنى الجهمية لا يعظمنا النصوص. قالوا  
ان الحسن والقبح شرعا بينهما اهل السنة فقالوا ان الحسن والقبح - 00:09:05

شرعى وقد يدركه العقل يدرك حلاوة الحال العسل والسكر وملوحة المالح ومرارة المر العلقم والحنظل هذا امر محسوس  
العقل تحسه الفطرة قال رحمة الله تعالى واذا قيل ان الله امر العباد بما يصلحهم لم يلزم من ذلك ان يعينهم على ما امرهم -  
00:09:32

نقوم به لا سيما وعند القدرة لا يقدر ان يعين احدا على ما به يصير فاعلا اذا علت افعاله بالحكمة فهي ثابتة في نفس الامر. وان  
كنا نحن لا نعلمها فلا يلزم اذا كان - 00:10:07

في نفس الامر له حكمة في الامر. ان يكون في الاعانة على فعل المأمور به حكمة. بل قد تكون الحكمة تقتضي الا عينه على ذلك فانه  
اذا امكن في المخلوق ان يكون مقتضى الحكمة والمصلحة ان يأمر باامر لمصلحة المأمور - 00:10:26

ان تكون الحكمة والمصلحة للأمر الا يعينه على ذلك فان كان ذلك في حق رب اولى واحرى. هذا كله على القدرة ولكن الله جل وعلا  
لما امرنا بالاوامر اعظمها توحيد - 00:10:46

ونهانا عن التواهي واعظمها الشرك به اعانتنا على ذلك لما ارسل اليانا رسول انزل علينا كتابا واقام فينا دلائل هذى اعانته منه ذلك بل  
وامرتنا ان نستعينه ايها نعبد صحيح من حديث - 00:11:04

معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اني احبك فلا تدع ان تقول دبر كل صلاة اللهم ايش اعني على ذكرك  
هذا اعانت الله لعبد - 00:11:32

هي الموجبة لتوفيق الله عز وجل له قال الاول لو لم يكن عون من الله للفتى اول ما يجني عليه ابان الله لنا طريق الحق ورغبتنا فيه  
وبيننا مآلہ بين لنا طريق الباطل وحدرنا منه وبين لنا غواله - 00:11:51

اعظم اعانة ملوك طريق الحق لتحصيل مراده واعظم اعانة في مجانية طريق الباطن معرفتي الله وعاقبته قال رحمة الله تعالى  
والمقصود انه يمكن في حق المخلوق الحكيم ان يأمر غيره بامر ولا يعينه عليه فالخوف - 00:12:17  
الخالق اولى بامكان ذلك في حقه مع حكمته فمن امره واعانه على فعل المأمور كان ذلك المأمور به قد تعلق به خلقه  
وامر نشأة نشأة وخلقها ومحبة - 00:12:44

فكان مرادا بجهة الخلق ومرادا بجهة الامر. مرادا بجهة القدر مرادا بجهة الامر من حيث المحبة له ترجع على ما سبق  
فان الارادة الدينية بمعنى الكونية العامة الشاملة - 00:13:04

القدرة بمعنى يقدر ومن لم يعنه على فعل المأمور كان ذلك المأمور قد تعلق به امره. ولم يتعلق به خلقه. لعدم المقتضية لتعلق الخلق  
به وللحصول الحكمة المقتضية لخلق ضده - 00:13:24

وخلق احد الضدين ينافي خلق ضد الآخر. فان خلق المرض الذي يحصل به ذل العبد لربه ودعاؤه وتوبته وتکفیره خطایاہ ویرق به قلبه ويذهب عنه الكبریاء. ويذهب عنه الكبریاء والعظمة والعدوان. يضاد - 00:13:44

يصاد خلق عده الذي لا يحصل به هذه المصالح - 00:14:04

وأن كانت مصلحته هو في أن يعدل. والمقصود من هذا كله أن افعال الله قدره وأوامره ونواهيه كلها لحكمة عظيمة لها العبد وقد تخفى عليه من بنى عليها الأحكام الشرعية المعللة - 00:14:21

حتى يرد لها النظير وهذا اعتبار القياس فان اقوى اركان القياس اربعة واهما هي العلة جامعة للحكم مقياس الاصولية والحق ايش  
اصل في الحكم في علة جامعة اذا اركان القياس اربعة. فرع - 00:14:47

احكامه القدرية عامة لعلة ان الله قدر الصحة والمرض - 00:15:13

الناس لكن الذي ركن الى عقله او قلد في عقله غيره - 00:15:33

ثم لسوء بهذا التلقي عن اهل البدع ثالثاً نعم - 00:15:57

فيها بخلقه ولم يثبتوا حكمة تعود اليه. نعم هذه الجملة خلاصة ما سبق - 00:16:20

معرفة جملٍ هذه اما التفاصيل تعجز عنها - 00:16:42

ذلك نعلم الحكمة هذا في امر ايش هذى من التفاصيل - 00:17:09

وأستيعابا لا تستطيع اما مجل الاحكام الشرعية فنعرف - 00:17:45

فاسدة قالوا احكام الله معللة لكن جعلوا هذه العلل وهذه الاحكام مخلوقة - 00:18:11

يجب على الله كذا ولا يجوز عليه كذا - 00:18:37  
حيث مثلمه فما حرمها عليه وحرموا عليه مسألة الصلاح والصلاح عندهم هم الذين اندفعوا ثم ادخلهم في هذا التناقض

لاهل الاوهة ليس لهم قاعدة ليس لهم منهج مضطرب يمثل في جانب - [00:18:59](#)  
ويغطى في جانبه قال المصنف رحمة الله تعالى قوله لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الاوهام. قال الشارح رحمة الله قال الله تعالى ولا يحيطون به علما قال في الصحاح توهمت الشيء ظننته هذا كتاب الجوهر المشهور - [00:19:24](#)

في اللغة رحمة الله يريد ان العبارة ويستدل كلام ان الماتن الطحاوي رحمة الله قال في عقيدته لا تبلغه الاوهام وتدركه الاوهام هذا نفي كما سبق ولم يأتي بهذا النفي - [00:19:51](#)

قلنا ان هذا مما يجوز ايس على الله من باب الخبر والاطلاق ما من باب الوصف اثباتا او نفيها هذا الشارح ان يبين لذلك لا تبلغه الاوهام وتدركه الاوهام. لماذا؟ لأنهم لا يحيطون به علما - [00:20:15](#)

هذا الدليل ذكر الله عز وجل به نفسه ومدح به نفسه قال ولا يحيطون به علما هذا نفي ولا يحيطون به علما. نفي مفصل ولنبي مجمل لا يحيطون بالله علم - [00:20:38](#)

في مفصل ما الذي يثبت ضد ذلك لعظمته سبحانه وكمال عظمته لا يحيطون به علما قال في الصحاح توهمت الشيء ظننته وفهمت الشيء علمته. فمراد الشيخ رحمة الله انه لا ينتهي اليه وهم - [00:21:03](#)

ولا يحيط به علم. قيل الوهم ما يرجى كونه. اي يظن انه على صفة كذا. والفهم ما يحصله العقل ويحيط به. المقصود ان الله لا يستطيع عقل ان يحيط به - [00:21:29](#)

ولا وهم وهو الظن ان يدركه لماذا؟ لانه جل وعلا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قد يقول قائل هذا فيه شدة خفائه سبحانه ليس في هذا شدة خفائه - [00:21:45](#)

هذا فيه كمال عظمته مال قدرته وليس الامر متعلق لو كان بخفاها سمى نفسه باسمى سماه الرسول صلى الله عليه وسلم باسمى ولا وصف نفسه بصفات وصفه رسوله هذا له نظير في مخلوقات الله - [00:22:08](#)

الجنة فيها ما لا عين رأت اذا لم ترى في الجنة من النعيم ما لم تره العيون لا يستطيع العقل ان يحيط به فيه ما لا اذن سمعت وفيه ما لم يخطر على قلب بشر - [00:22:31](#)

من المخلوقات اللي في الجنة اذا كان هذا في المخلوق لا يستطيع وهم ان يبلغه ولا فهم ان يدركه الخالق من باب لهذا اجمع ما جاء في وصف نعيم الجنة وهذا مما يلغى يلغى به العلماء - [00:22:49](#)

ما اجمع ما جاء في وصف الجنة اجمع ما جاء فيها ما جاء في الصحيحين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة فيها ما لا عين رأت - [00:23:11](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقراؤا ان شئتم الا تعلموا لا اخفي لها ما اخفي لهم من قرة اعين بما كانوا وهذا المخفي عنا لان العقول لا تدرك ذلك - [00:23:26](#)

ولكمال قول الله عز وجل لهذا مما في الجنة ما لم تره العيون ولا تدركه الفهوم رؤية الله سبحانه وتعالى هذا فضل عن النعيم الآخر رؤية الله ليس مخلوق ليست مخلوق - [00:23:50](#)

والصفة هنا بالتجلي تجلي الله عز وجل لاولئاته والله تعالى لا يعلم كيف هو الا هو سبحانه وتعالى. وانما نعرفه سبحانه بصفاته. وهو ان احد صمد لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. الله لا اله الا هو الحي - [00:24:08](#)

الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض وقال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق البار - [00:24:37](#)

فريق المصوّر له الأسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز حكيم. اذا تعرف الله علينا اسمائه الحسنى هذه كثيرة في القرآن من اجمعها الآيات الثلاث الاخيرة في الحشر - [00:25:06](#)

روى الترمذى وغيره استحبابا بها صباحا على اسماء الله الحسنى تفصيلا واجملا هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك - [00:25:30](#)

المؤمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون والله الخالق الباري المصور له الأسماء ما سبق كله اثبات المفصل له  
الاسماء الحسنى ايش مجمل سبحانه تعالى عما يشركون نفي ماذا - 00:25:54

مجمل اية الكرسي كذلك اجتمعت على اسماء الله الحسنى على ما له من الصفات هذا مما تعرف الله عز وجل به اليها والا لا نستطيع  
لو لم يتعرف الله اليها بهذه الاسماء وهذه الصفات - 00:26:18

ان نعرف اسماءه وصفاته ومع ذلك لا يحيط به لا يمكن ان يحيطون به ان من اسماء الله اسماء استأثر الله بها سبق لنا من القواعد ان  
الاسماء يؤخذ منها ايش - 00:26:37

الدنيا ادعى الريوبوبيه اقوام اشهر من ادعى الريوبوبيه ثلاثة من هم فرعون مصر نمرود ثالث من ممن ادعى الريوبوبيه اشهر على افع  
التفاظيل ها المسيح الدجال الذي سيأتي ويدعى انه رب العالمين - 00:26:59

يسوع الدجال ينطلي امره على بعض الناس امر فرعون على بعض من قومه من طبع امر النمرود على بعض من قومه كيف ينطلي  
امر الدجال على بعض الناس جاء في الحديث - 00:27:32

ان الدجال يأتي الاعرابي في ذوده عند ابله قل انا ربك بربى الدجال يحمل على الاعراب الجمال يدرجهم الا هو باطش ويتولى عنه  
يدبر عنه يرسل له يتمثل في صورة ابيه وامه - 00:27:52

يأتي ان الاعرابي وهو مشتمل ابوه بعصاه تأثيره امه عليها جلالها ابوي امي لم تكونوا امواتا قالوا حنا اموات لكن احيانا ربك اللي  
كفرت به يا الفاعل يا الثالث يا اللي فيك بلا فيك - 00:28:25

ربك وكفرت به يذهب ما بقي عنده من علم رجع يتبعه يظنه ربه الذي احيا اباه وامه وهؤلاء من هم في الحقيقة الشياطين تمثلا في  
صورة ابيه وامه هذا دليل على ان الشياطين تتشكل - 00:28:46

حتى تطابق طابق الواقع ماذا ترون في مناماتكم؟ فكيف بالصورة الحقيقية قال وان يقول عليه الصلاة والسلام ويدخل المئة  
والمائتان والثلاثمائة اتباع الدجال على العالم لا يصرفونه لا يوقعونه في انه - 00:29:05

من شياطين الانس والجن الانس احيانا اشد من شياطين الجن لان شياطين الجن تعينهم الم ترى انا ارسلنا الشياطين الكافرين  
تؤذهم في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في الصحيحين - 00:29:30

قال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يوم القيمة لكل امة تتبع من كانت تبعد من كان يعبد الشمس يتبع من كان يعبد القمر يتبع القمر  
ومن كان يعبد الحجر يتبع الحجر فيبقى - 00:29:57

هذه الامة فيهم منافقوا قال صلى الله عليه وسلم فيأتיהם ربهم بسورة غير السورة التي يعرفونه بها ان عرفنا الله سورة ما تعرف  
الينا من الاسماء يقول انا ربكم يقول المؤمنون انت لست ربنا - 00:30:15

كما انكروا في الدنيا ربوبية الدجال وانكر المؤمنون ربوبية فرعون النمرود انكروا ربهم الذي جاءهم في سورة الصلاة يعرفونه بها  
يأتي رب انا ربكم وهو اعور عرفا كذبه بانه اعور وربنا ليس باعور - 00:30:41

وانه دميم وربنا ليس بدميم وانه مخلوق وربنا خالق ليس من مخلوق ومولد من ابوبين وانه يموت وربنا حي لا يموت قال فيأتיהם  
ربهم سورة غير السورة التي يعرفونه بها اي بما تعرف الله به الى عباده - 00:31:06

وصفاته انت ربنا فيقول الا ربك؟ يقول انت لست ربنا قال عليه الصلاة والسلام يأتيهم بصورةه التي يعرفونه يكشف عن ساقه اذا رأاه  
المؤمنون مروا جميعا له سجدا عرفوا ربهم - 00:31:29

التي تعرف بها اليه له سجدا مع ان الدار ما هي بدار تكليف هذا من اثاري في الدنيا لما سجدوا لله حيث لم يروه فكيف لما رأوه في  
صفته يذهب المنافقون وهم في هذه المواقف - 00:31:53

يتبعون المؤمنين يذهبون يريدون ان يسجدوا فلا يستطيعوا السجود رؤوس ظهورهم كالخشبة كلما هموا كالمؤمنين ارتدوا على  
اعقابه في هذا قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق يدعون الى السجود فلا يستطيعون - 00:32:20

خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة قد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون الله العفو والعافية. نعم قال قال المصنف رحمة الله تعالى

قوله ولا يشبه الانام قال الشارح رحمه الله هذا رد لقول المشبهات الذين يشبهون الخالق بالملحق سبحانه تعالى. قال عز وجل -

00:32:46

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وليس المراد نفي الصفات كما يقول اهل البدع. فمن كلام ابي حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر. لا يشبه شيئاً من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه. ثم قال بعد ذلك وصفاته كلها خلاف صفات المخلوقين - 00:33:19

اعلم لك علمنا ويقدر لك قدرتنا. ويرى لك رؤيتنا انتهى. نعم ولا يشبه الانام هذا من كلام الطحاوي اهل العلم يتحفظون على هذا الاطلاق ان اهل العلم يدورون في باب الاثبات والنفي على ما نطق به النصوص - 00:33:44

صحيح انه لا يماثله قوله ليس كمثله شيء التمثيل اعم من نفي التشبيه سبق لنا ذلك في التدميرية طيب التشبيه عقيدة المشبهة ممثلة قلنا انهم ينقسمون الى كم قسم هذا في - 00:34:08

مقدمة تمثيل تشبيه ينقسم الى قسمين الاول تمثيل الخالق بالملحق ذات الخالق كذات المخلوق او صفتة كصفة المخلوق الثاني تشبيه من بمن مخلوق بالخالق هذا هو الاكثر باه يجعل المخلوق - 00:34:34

الخالق الربوبية يعلم الغيب يقدر على ما لا يقدر عليه الا الخالق هذا هو الاكثر والاول قليل وهو الاول عقيدة المشبهة الممثلة من الممثلة سبق انهم متقدموا الروافض ابن سالم الجواليقي وهشام ابن حكم - 00:35:00

ثم ان الروافض اتحولوا مذهب المعطلة قال بالتمثيل ايضا الكرامية مع محمد ابن كرام السجستاني مئتين وخمسة وخمسين قال بالتمثيل ايضا المتتصوفة مثلوا الله انه يأتي على هيئة شاب امرد - 00:35:24

راكبا على امثال ذلك اهل السنة براء من هذا كله القرآن مليء بنفي هذا ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سميأ ليس كمثله شيء هذه الآية في اول الشورى اولها رد على اهل التمثيل - 00:35:49

الممثلة المشبهة واخرها وهو السميع البصير. رد على من المعطلة اهل البدع بماذا يفسرون الآية ليس كمثله شيء يفسرونها ان الله ليس له صفات لانه ما قام في ذهنهم ان له صفات عند الاجسام - 00:36:15

قالوا الله ليس بجسم ليس له صفة كسروها اول كلام الله تأويلا منحرفا على نفي ابو حنيفة رحمه الله له كتاب ايش اسمه الاكبر والماتن والشارح كالاهما على مذهب ابي حنيفة - 00:36:33

قال لا يشبه شيئاً من خلقه لا يشبه الله جل وعلا شيئاً من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه فسر هذا قال وصفاته كلها خلاف صفاتنا يعلم لا كعلمنا يقدر لك قدرتنا يرى لا رك رؤيتنا - 00:36:54

نعم في حد ادنى مشترك العلم الاحاطة المعلوم لكن احاطة الخالق احاطة المخلوقين المخلوقون انفسهم علمهم واحد ولا متبادر اعظم ما يكون بالتبادر متبادر في السمع البشر واحد الجواب لا - 00:37:15

البهائم منها ما سمعها ادق من سمع البصر المشترك ادراك المسموع مع التبادر العظيم لهؤلاء المدركين وهذا النقل ابي حنيفة رد على من اتهم ابا حنيفة بأنه مغطى بالتعطيل - 00:37:37

كلام وهذا يتبرأ من التعطيل رحمه الله نعم وقال نعيم بن حماد رحمه الله تعالى من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر. ومن انكر ما وصف الله به نفسه - 00:38:07

فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ولا نفسه رسوله تشبيه. اللهم صلي وسلم عليه هذه الكلمة من نعيم ابن حماد الخزاعي عام مئتين وثمانين كلمة عظيمة تظاهر الرائمة والعلماء على نقلها - 00:38:25

وعلى على تعريدها في هذا الباب باب نفي التشبيه ابن حماد له كتاب مشهور وموسوعة في بابه وشو من يعرف كتابه ها لابي نعيم نعم كتاب الفتنة نعيم ابن حماد - 00:38:45

المروزي عام مئتين وثمانين وعشرين وهو عصري الامام احمد لا بال من طبقة شيوخ احمد شعيب ابن حماد رحمه الله في من جهة الحفظ صدوق لكنه يخطئ ولها منفرد به فهو ضعيف - 00:39:15

في كتاب الفتنة له منفرد بالاخبار لم يأتي لها متابع من غيره انه ضعيف ولها انفرد كتابه بأخبار السفياني العلماء ضعفوها ارادي نعيم

بن حماد بها لكنه في باب الامامة في العلم - 00:39:37

له قدره من هذا هذه الجملة من شبه الله بشيء خلقه فقد كفر لانه وصف الله بالنقية هذا وجه كفره ومن انكر ما وصف الله به نفسه اي من الصفات. فقد كفر - 00:40:01

انكرها بنا على علم ان انكرها بتأويل فانكاره الصفة بتأويل الكفر اكبر لكن هذا المنكر تأويل لا يكفر كفرا اكبر بعينه بوجود مانع ايش؟ التأويل ضد القصد ان العلماء الحقوا التأويل بماذا - 00:40:20

الخطأ والتأويل والخطأ القصد قال وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ما وصى به تشبيه وان توهمه من توهمه من فسدت فطرته او انتكس علمه - 00:40:47

من اهل الاهواء. نعم نعيم ابن حماد شيخ البخاري ايه في طبقة شيوخ احمد لكنه ليس شيخا لاحمد رحمة الله مئتين وواحد واربعين مئتين وثمان وعشرين وفي طبقة شيوخ احمد - 00:41:08

لم يروي عنه الامام احمد روى عنه مسلم الصحيح روى عنه غيرهم الترمذى وقال اسحاق بن راه هوية رحمة الله تعالى يقال اسحاق بن راهوية الفائدة اهل الحديث هكذا رؤوا مفطوية سيبويه - 00:41:34

أهل اللغة هوية نفطويه سيبويه اظن المسألة مبنها على السمع ما هي قاعدة مطردة وقال اسحاق ابن راهوية رحمة الله تعالى عودت على اهل اللغة شيخ ومرة كذا او تنوع ايه. تبي ترضي الجميع طيب - 00:42:12

اي نعم وقال اسحاق بن رؤوف رحمة الله هذا اخر الامر من وصف الله فشبه صفاته بصفات احد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم. نعم لماذا - 00:42:37

كفروا من شبه الله بصفة خلقه لانه رد على الله الله يقول ليس كمثله شيء ولانه وصف الله بماذا النقائص وقال علامه جهم واصحابه دعواهم على اهل السنة والجماعة ما اولعوا به من الكذب انهم مشبهة - 00:42:53

بل هم المعطلة هذه جملة جليلة من اسحاق بن راهوية وهو صاحب الامام احمد الحنظل موالاهم لبني حنظلة بطولة هميم الكبار الاربعة بعد الناسبون الى تميم وطول المجد اربعة كبارا - 00:43:17

يعدون الرياب وال عمر وسعدا ثم حنظلة الخيار يقول رحمة الله ان الجهمية واصحابه اولعوا بالكذب اهل القهوة مبناه على الكذب كذبوا على الله لا يستغرب كذبهم على من؟ على عباد الله - 00:43:45

من كذبهم على الله تعطيلهم ربنا عن الاسماء والصفات طيب ما كذبهم على عباد الله وصفهم اهل السنة بانهم مشبهة هذا من من كذبهم انهم يصفون اهل السنة بانهم مشبهة ممثلة - 00:44:08

قال بل هم المعطلة ولها الوصف الذي ينفرون منه ان يوصفو بالتعطيل وصف التعطيل مطابق لهم لما نفوا عن الله الاسمي والصفات سبق ان التعطيل وشو التعطيل مراتب ام التعطيل من - 00:44:29

قيمتها الكبرى الصغار الثلاث والصفاتية اهل السنة سبق ايضا ان اهل الاهواء والبدع وصفوا اهل السنة بصفات سموهم باسمى من ذلك انهم سموا اهل السنة المثبتة سموهم ممثلة حشوية - 00:44:51

شوية او حشوية يجوز فيها الوجهين مشوية بانهم اتوا بالخشوع تركوا الاصول بانهم وصفوا الله بالصفات وهؤلاء قالوا ان الله لا يصفهم حشوية اي حشو في الله ما يتوهمنه من صفات المخلوقين من - 00:45:28

والآلات سموا اهل السنة ثابتة اي كالزرع النابت الذي لا فائدة فيه بل هو مضرة الان العلف اذا صار العلف البرسيم الله يعزكم صافي اعلى قيمة اذا كان معه حشائش اخرى نقصت قيمة - 00:45:51

العيش العيش عند الناس الحنطة اذا زرع ونبت معها نوابت اضفت انتاجه وقيمتها تم المعطلة عموما اهل السنة بماذا الثابتة سموهم مجسمة لانهم لما اثبتو لله الاسماء والصفات قالوا جعلوا لله صفات الاجسام - 00:46:18

منابذة اهل البدع لاهل السنة بالالقاب كثيرة الرافضة بماذا يسمون اهل السنة والخوارج يسمون اهل السنة ايش ها يسمونه همرجة ويسمونه هم آآ الخوارج اهل السنة اه المرجئة ويسمونهم ايضا في باب - 00:46:49

الصحابة رضي الله عنهم في الغلة في الصحابة اه التناز بالألقاب كثير من اهل الاهواء اعظم به اهل القهوة اهل السنة هو تكفير  
واسرع ما سارعوا اليه هو تكفير اهل السنة - 00:47:18

واهل السنة لا يكفرون من حتى يقوم به موجب الكفر اما وصفا او انسان اسماء الله ورسوله باسمه كافر يكفرون ولا كرامة  
جنسا جنس اليهود جنس المشركيين جنس - 00:47:47

وصفا اي قام به الوصف الذي ذكره الشارع انه يوجب الكفر ولها اسرع الناس على تكثير المخالف هم اهل البدع والان يصفون اهل  
السنة باهتم التكفيرين هذى او صاف الروافض الان لاهل السنة - 00:48:12

من جهل بعظ الناس يا اخوانى وهذى مسألة مهمة نحن لسنا او يصفون المخالف بانه تكفيري. وهذا وصف محدث الذى لا يكفر بالذنب  
ابدا على اختلاف اصنافه والذين يكفرون بالذنب مطلقا هم الخوارج - 00:48:33

اهل السنة لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يكفرون من بحثه هذا الوصف بالاصول بان يكون من كفره الله ورسوله القاعدة فيها هكذا كفره  
الله ورسوله عينا لو جاءكم واحد قال ان - 00:48:57

فرعون مؤمن لانه قال لا الله الا الله الله اللي كفاه بعينه السلام ابا جهل وابا لهب وا امية بن خلف باعیانهم كفر ابا طالب بعينه كفر ابا  
طالب بعينه - 00:49:18

لكن قد يخفى تكبير النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب على بعض الناس ولعاطفة عم النبي عليه الصلاة والسلام وابي ابي او ابي  
علي يقول انه لم يكفر قد قال بهذا بعض - 00:49:45

على هذا ظواهر الادلة في الكتاب وفي السنة فلما مات ابو طالب جاء على الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الشيخ قد هلك ما  
اصنع به العهدية يعني ابا طالب قد هلك - 00:49:58

قال عليه الصلاة والسلام اذهب فواره نصلى عليه نغسله ليه؟ لانه غير مؤمن كفرهم الله ورسوله عينا كفرهم الله ورسوله جنسا  
اليهود النصارى الصابئة الماجوس انهزامية بعض الناس في هذه الازمان المتأخرة - 00:50:20

ضعف العلم وضعف العقيدة ايضا ما نسميهم غير مسلمين ايه لانه يرى بعض شذوذ المسلمين اذا كفرناهم يعني نستحل دماءهم  
واعراضهم اموالهم يتواضع مع هؤلاء الشذوذ فيقول ما نسميهم الا غير مسلمين - 00:50:53

للأسف يقول هذا بعض المنتسبين للعلم المجاملة الفارغة البرود البراءة من الكفار نعم الله جل وعلا قال هو الذي خلقكم  
فمنكم كافر ومنكم مؤمن مجاملة غاضب من غضب ورضي من رضي. وقاعدة دين الاسلام مبنية على تحقيق الولاء والبراءة -  
00:51:22

ثالث من كفرهم الله ورسوله وصفا هذا هو محل اعتراف لمن قام بهما الوصف الكفري الذي قطع به وحكم به الله وحكم به رسوله  
صلى كورونا ولا كرامة بشرط ان تجتمع في المعين المكفر تجتمع شروط التكفير - 00:51:56

عينة تفي موانيه وما زلنا نكرر ونقول ونبعد ونبعد هذا المعترف لا يكون لكل احد لا يليق به عوام المسلمين ولا صغار الطلبة من قام  
بهم وصف الكفر انما هو شأن اهل العلم - 00:52:25

من اهل العلم الذين يحكمون في دماء الناس واموالهم لما تطرق اليه عوام الناس وقعوا في تكثير من لا يستحق التكثير بالمقابل  
حكموا بایمان من يستحق التكثير ليس هناك له فيها اصل ولا قاعدة - 00:52:47

نعم المكرارات الظاهرة الشهيرة عوام الناس تبع فيها لعلمائه كفر الساحل الكاهن او امور ظاهرة لكن المعين تجتمع فيه الشروط  
وتنتفي فيه قال رحمة الله تعالى وكذلك قال خلق كثير من ائمه السلف علامه الجهمية تسميتهم اهل السنة - 00:53:09

مشبهة فانه ما من احد من نفات شيء من الاسماء والصفات الا يسمى المثبت لها مشبهها. فمن انكر مع الله بالكليات من غالبية الزنادقة  
القرامطة والفلسفه. وقال ان الله لا يقال له عالم ولا قادر. يزعم - 00:53:42

ان من سماء بذلك فهو مشبه. لأن الاشتراك في الاسم يوجب الاشتباه في معناه ومن اثبت الاسم وقال هو مجاز كغالبية الجهمية. يزعم  
ان من قال ان الله عالم حقيقة قادر حقيقة - 00:54:02

ختم فهو مشبه. نعم اشار في هذه الجملة رحمة الله الى مسأليتين. المسألة الاولى ان النفيه الاسماء من هم ام الجهمية المحضة اتباع  
الجهم ابن صفوان واتباع وكذلك الفلسفه واشهر الفلسفه - 00:54:19

اه ابو نصر الفارابي وابو علي ابن سينا الكندي والقرامطة وهم غاله الرافضة الاسماء مع الصفات قال ومن قال انه اه ومن من اثبت  
الاسم قال هو مجاز كفالية الجهمية هنا الجهمية المراد بهم من - 00:54:42

ان الشارح رحمة الله مشى على طريقة شيخ الاسلام في اطلاق الجهمي على الاصناف الثلاث الجهمية المحضة جهم واصحابه وعلى  
جهمية المعتزلة نفيه الصفات وعلى جهمية المتكلمين بعض الصفات واثبتوها بعضا - 00:55:06

الغاية الجهمية هنا من اثبتووا الاسم قالوا ان الله سميع لكن بغير سمع حقيقي. عالم ولا يقال عالم الحقيقة قادر لكن لا يقل حقيقة فان  
قال قاضي الحقيقة عالم حقيقة - 00:55:27

هذا مشبه لانه اثبت الاسم ومن درجة تحته دلت عليه من الصفة ولها المعتزلة في هذا الباب على مذهبين في باب الاسمي ولادة  
المعتزلة هو الاسمي الجهمية عامة المعتزلة قالوا ان الله عالم - 00:55:43

قادر بلا قدرة جمبع بلا سمع اثبتووا اسماء لا صفات تحتها وقال منهم انها اعلام محضة اسم عليم باسم السميع لا يدل على  
كمال ولا صفة ولا شيء - 00:56:15

قال رحمة الله ومن انكر الصفات وقال ان الله ليس له علم ولا قدرة ولا كلام ولا محبة ولا اراده قال لمن اثبت الصفات انه مشبه وانه  
مجسم. ولها كتب نفيه الصفات من الجهمية والمعتزلة والرافضة ونحوهم - 00:56:37

كلها مشحونة بتسمية مثبتة الصفات مشبهة ومجسمة. ويقولون في كتبهم ان من جملة المحسنة ومن يقال لهم المالكية ينسبون الى  
رجل يقال له مالك بن انس وقولا يقال لهم الشافعية ينسبون الى - 00:56:59

رجل يقال له محمد بن ادريس حتى الذين يفسرون القرآن منهم كعبد الجبار والزمخشري وغيرهما يسمون كل يسمون كل من  
اثبتو شيئا من الصفات. وقال بالرؤيه مشبهها هذا الاستعمال قد غالب عند المتأخرین. من غالب الطوائف. نعم - 00:57:19  
هؤلاء المعتزلة اکثرهم كانوا في الفروع على طريقة الامام ابي حنيفة كانوا يذمون المالكية اتباع مالك ابن انس عن دار الهجرة  
والشافعية اتباع بأنه لما اثبتووا من الصفات - 00:57:44

اما احمد بن حنبل الحسن بغضيدهم منه رأس التشبيه عنده لانه الذي امتحنهم ووقف لهم تصدی لهم في بدعهم بالقول بان القرآن  
مخلوق هذا كثير عند هؤلاء المتقدمين ذكر منهم مثالين عبد الجبار - 00:58:04

الهمداني آآ المعتزلي توفى عام ثلث مئة وعشرين. اربع مئة وخمسة عشر صاحب كتاب المعتمد في اصول الفقه صاحب شرح الاصول  
الخمسة كذلك الزمخشري محمود ابن جار الله في عام خمس مئة - 00:58:23

الاربعين هؤلاء يسمون اتباع هؤلاء الائمه بالممثلة. لما اثبتووا الصفات وقالوا بالرؤيه لما كثروا انتقال مذهب الاشعر في في  
طبقته الوسطى مع طريقة الكلابية كثروا اتباع المذاهب هؤلاء سموا - 00:58:44

هؤلاء المتكلمون اشاعرة او ما ثريدية او صفاتية سموا اهل السنة لانهم مشبهة تأثرا هؤلاء ومشاكلة لهم على اصولهم قال رحمة الله  
واسبر قبل ان يقول اخونا في سؤاله هل السحر كفر في ذاته - 00:59:08

نفس السحر او في طرائقه المحصلة له. كذا من هذا السؤال الحقيقة هذا السؤال ليس تحته طائل لماذا لان السحر لا يتوصلا اليه الذي  
في نفسه انزل لا يتوصلا اليه الا بالكفر - 00:59:33

هذا اول ما انزل السحر ليس بكافر لكن لا يتوصل اليه يتوصلا للسحر الان لان الله قال وما اه يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه  
فلا تکفر الا يتتحقق السحر - 00:59:57

ان يهين كلام الله مثلا او يکفر لخدمه الجن وتحقق له الذي يخفى على الناس دائمًا في مثل هذه ایرادات قبل ان توردها سل نفسك  
وشط طائل لو قلنا الان ان السحر في حقيقته ليس كفر - 01:00:17

انما کفر في تحصيله الناس ماذا في نفس السحر مع انه لا يتأتى تحصيله الا بالکفر ها يا هلا من جهة الحکایة ان الشارع رحمة الله اه

يحكى قولهم والا مالك والشافعى ائمة عند الشارع كما على جهة الحكاية ودائما حكاية الكفر ما هي بکفر الله جل وعلا حکى في القرآن فرعون قوله عن التمرود قوله وامان نمرود حکى الله عنه قال انا احبي وامايت - 01:01:06

حكاية الله عنه اخواني قال رحمه الله تعالى ولكن المشهور من استعمال هذا اللفظ عند علماء السنة المشهورين انهم لا يريدون بنفي التشبيه نفي الصفات ولا يصفون به كل من اثبت الصفات. بل مرادهم انه لا يشبه المخلوق في اسمائه وصفاته وافعاله - 01:01:31  
ما تقدم طيب ما هو هذا اللفظ الذي اشار اليه هذا اللفظ وشو قول اهل السنة ان الله لا يشبه الانماط لا يريدون من هذا اللفظ نفي الصفات وانما يريدون منه نفي تشبيهه - 01:01:59

بالمخلوق او تشبيه المخلوق بالخالق المرادهم نعم. كما تقدم من كلام ابي حنيفة انه تعالى يعلم لا كعلمنا. ويقدر لك قدرتنا ويرى لك رؤيتنا هذا معنى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 01:02:19

المثل واثبت الوصف. اول الاية وش هي ليس كمثله شيء. واخر الاية وهو سميع البصير. اذا اولها نفل التمثيل وآخرها نفي اثبات الصفات ونفي للتعطيل نعم اين يأتي هذا قال وسيأتي في كلام الشيخ - 01:02:44

اي الشيخ هنا وحاول ما اثبات الصفات تنبئها على انه ليس بنفي التشبيه لنفي الصفة هذا عند قوله رحمه الله ومن لم يتوقف النفي والتشبيه ولم يصب التنزيه هذا له مزيد بيان - 01:03:15

هنا فائدة اذا اطلق الحنابلة قول الشيخ ما المراد به عندهم الحنابلة ها شيخنا صاحب الفنون ليس هو الشيخ عندنا والوفاء اذا اطلقوا الشيخ اطلق الفقهاء الشيخ والمراد به من - 01:03:39

هذا الامام ابن تيمية شيخ هذا الامام ابن حنبل هو الامام ها عند الفقهاء الموفق قدامى صاحب المغني الشيخ ابن قاسم على الروض قال الشيخ رجحه الشيخ هو اختيار الشيخ - 01:04:09

ايش اول من اصطلح هذا اول من اصطلح هذا هما تلميذه ابن القيم في الهدي واصلح منه ابن مفلح الفروع وغيره يقول شيخ الاسلام منتسب ابن مفلح انت مفلح الشيخ ها هنا عند - 01:04:38

الشارع هو ابو جعفر الطحاوي رحمه الله قال رحمه الله تعالى وسيأتي في كلام الشيخ اثبات الصفات تنبئها على انه ليس بنفي التشبيه مستلزمًا لنفي الصفات. اشير احيل اليه عند قوله - 01:05:06

النفي والتشبيه زل ولم يصب تنزيهه ومما يوضح هذا ان العلم الالهي لا يجوز ان يستدل فيه بقياس تمثيل يستوي فيه الاصل والفرع. ولا بقياس شمولي يستوي افراده. فان الله سبحانه ليس كمثله شيء. فلا يجوز ان يمثل بغيره. ولا يجوز ان يدخل - 01:05:27

قال هو وغيره تحت قضية كلية يستوي افرادها ولهذا لما سلك الطوائف من المتكلمة والمتكلمة مثل هذه الاقيسة في المطالب الالهية. لم يصلوا بها الى اليقين بل تناقضت ادلةهم وغلب عليهم بعد التناهي الحيرة والاضطراب - 01:05:51

لما يرونه من فساد ادلةهم او تكافؤها. هذه الجملة ذكرها بالنص من رحمه الله ومحصلها ان الاقيس ثلاثة انواع قياس تمثيلي اما بالقياس الاصولي وهو المبني على الاركان الاربعة الحق فرع - 01:06:17

اصل في الحكم لعلة جامعة هذا اسمه القياس ايش تمثيلي الاصولي وهذا لا يصح ان يقاس في حق الله فلا يصح ان يقاس الله بالمخلوق او يقاس المخلوق بالخالق لا يصح القياس ولهذا لم يكن القياس مصدرا - 01:06:44

مصادر تلقى العقيدة عقيدة مصادرها كم ذكرناها في اول ثلاثة ثلاثة كتابه والسنّة والاجماع ليس القياس مصدرا القياس في الاحكام فرعية اما في الاوصفاته والغيبة ليس فيها قياس النوع الثاني القياس الشمولي - 01:07:06

هذا يسمى بالقياس المنطقي لأن الذي يستخدمه المناطق وهو المبني على مقدمات يستخلص منها نتيجة كلية قال في القياس الشمولي الذي تستوي تحته افراده تحت قضية عامة من اشهر امثاله عندهم - 01:07:36

وتتصف بالصفات فهو جسم كل جسم فهو حيوان كل متصل بالصفات فهو حيوان. يأخذون مقدمة من هذا وهذا لا يجوز اه يشمل في حق الله يدخل هو يدخل الخالق او صفاته - 01:08:00

مع المخلوق او صفاتهم تحت قضية كلية هل هذا يورث من يوصل الى الزنقة يأتي في اساطيره بقى قياس ثالث تسميته قياس الاصطلاح قاعدة انه لا مشاحة هو الذي ذكره الله جل وعلا في قوله والله المثل الاعلى - [01:08:24](#)

سموه العلماء قياس المثل الاعلى قياس المثل الاولى هذا القياس الذي يجوز طبق في صفات الله وفي ما هو هذا القياس قياس المثل الاعلى خلاصته وكل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه. بهذا القيد - [01:08:55](#)

كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به وكل نقص تنزه عنه المخلوق ولا حاجة الى قيد ان نقول لك مال فيه لما كان نقصا تنزه عنه المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه - [01:09:25](#)

نطبق هذا هذه القاعدة وهذا القياس اولى بالمثال. كل كمال ثبت للمخلوق العلم كمالنا نقص هل في العلم نقص الله اولى به الحلم كمال في حق المخلوق الله اولى به - [01:09:47](#)

لماذا؟ لأن كل كمال في المخلوق سببه من اين طيب هذا القيد كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه ان كان في هذا الكمال نقصا لا ينسب لله. مثاله - [01:10:09](#)

المخلوق اللي ينام اكمل المخلوق اللي ما ينام ها تمدحون الذيب ها ينام باحدى مقتليه المجانين الان الله يجبرنا واياكم ما ينامون تلقاهم واقفين يعطيهم اطبائهم ما ينومهم المخلوق الذي ينام اكمل - [01:10:28](#)

المخلوق الذي لا ينام طيب النوم كمال في حق المخلوق بانه ناشئ من نقصه وعجزه يحتاج اليه الله جل وعلا مستغفون عن هذا النقص والعين ولها حي لا ينام ان لا تأخذه سنة ولا نوم - [01:10:54](#)

اخر ايها اكمل؟ المخلوق الذي له ولد ولا المخلوق العقيم الذي له ولد اكمل حاجته للولد لما كان ربي جل وعلا مستغفون عن خلقه لم يكن له ولد ايهم اكمل؟ - [01:11:19](#)

المخلوق الرجل الذي له زوجة ولا اعزب اللي ما له زوجة الطرفين في الرجال والنساء جاء في الحديث وان كان فيه مقال مسكين مسكين قالوا من يا رسول؟ قال رجل لا زوجة له - [01:11:41](#)

مسكينة مسكينة قالوا من يا رسول الله؟ قال امرأة لا زوج لها المساكين عندنا واحد الا شوي الزواج للمخلوق ان ناشئ من نقصه و حاجته اليه لما كان الله غنيا وكمالا لم يحتاج الى زوجة - [01:11:57](#)

فتمدح سبحانه بقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الدنيا الله جل وعلا ولهاذا نقول الزواج والولد والنوم كمال في المخلوق ل حاجته اليه لكن - [01:12:22](#)

نقصا فالله متنتزه عنه كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه الخالق اولى به لأن هذا الكمال ما جاء للمخلوق الا من خالقه وكل نقص تنزه عنه المخلوق - [01:12:43](#)

الله اولى بالتنزه عنه. الظلم كما هو نقص تنزه عنه الكمال من المخلوقين والله اولى بالتنزه عنه الغفلة نقص الله اولى بالتنزه عنه ولهاذا مدح نفسه وما يعزب عن ربكم مثقال ذرة - [01:13:03](#)

ان الله لا يظلم الناس شيء ولكن الناس انفسهم كل نقص نزه عنه المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه لماذا لم نقيد كل نقص لا كمال فيه لأن النقص وان كان فيه كمال فهو فيه نقص - [01:13:25](#)

عيوب فيه مذمة والله جل وعلا متنتزه عن كل عيوب ومذمة هذا القياس المثل الاعلى نعم قال رحمة الله تعالى ولكن يستعمل في ذلك قياس الاولى سواء كان تمثيلا او شمولا. كما قال تعالى - [01:13:47](#)

ولله المثل الاعلى مثل ان يعلم ان كل كمال ثبت للممکن او للمحدث. لا او للمحدث لا نقص فيه بوجه من الوجوه وهو ما كان كمالا للوجود غير مستلزم للعدم بوجه. فالواجب القديم اولى به - [01:14:11](#)

وكل كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه. ثبت نوعه للمخلوق المربي المدبر. فانما استفاده من خالقه ربها ومدبرها فهو احق به منه. كان الاولى ان يقول فهو سبحانه احق به منه - [01:14:34](#)

حتى يتضح المعنى ولهاذا اضيفوها فهو سبحانه احق اي بهذا الكمال منه اي من هذا المخلوق نعم. احسن الله اليكم. وان كل نقص

وعيب في نفسه وهو ما تضمن سلب هذا الكمال - [01:14:53](#)

اذا وجب نفيه عن شيء من انواع المخلوقات والممكناوات والمحدثات فانه يجب نفيه عن ربى تعالى بطريق الأولى. واضحة هذه القاعدة هذا القياس الاولى يسمى بقياس المثل الاعلى وهو وان كان شموليا لقولنا كل كمال - [01:15:13](#)

فيه التعميم في هذه المقدمة نعم. ومن اعجب العجب ان من غلطة نفاة الصفات الذين يستدلون بهذه الآية الكريمة على نفي الصفات او الاسماء يقولون واجب الوجود لا يكون كذا ولا يكون كذا. ثم يقولون اصل الفلسفة هي التشبيه بالله على قدر الطاقة - [01:15:39](#) ويجعلون هذا غاية الحكمة ونهاية الكمال الانساني. ويواافقهم على ذلك بعض من يطلق هذه العبارة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تخلقوا بأخلاق الله. فإذا كانوا ينفون الصفات - [01:16:03](#)

في اي شيء يتخلق العبد على زعمهم. وكما انه لا يشبه شيئا من مخلوقاته تعالى. لا يشبه شيء من مخلوقاته. لكن المخالف في هذا النصارى والحلولية والاتحادية لعنهم الله. فهمتوا هالكلام ولا ملغز - [01:16:23](#)

واضح هذا هذا ملغز حقيقة لما قال الشيخ ومن اعجب العجب ان من غلطة نفاة الصفات دائمًا الشيء الذي يعجز عليك اه فكروا خذه جملة جملة من هم غلطة نفاة الصفات؟ - [01:16:49](#)

اذا عرفت من هم نفاة الصفات؟ من نفاة الصفات المعقدة من غولاتهم القرامطة والفلسفه رامطة نفاة الظدين والفلسفه ملازم وش يقولون ان اصل الفلسفة التشبيه بالله على قدر الطاقة الان تنفون - [01:17:08](#)

في هذا النفي تصفون اهل السنة بانهم مشبهة مجسمة حشووية نابتة وتقول ان اصل الفلسفة هو التشبيه بايش الله على قدر الطاقة التنافض كيف يتتشبه بشيء ليس له صفة ولهذا كما قال الشيخ انهم تنافق ادلتهم - [01:17:34](#)

ولا تتكافئ ثم قال ثم اورد الحديث ويروي عن النبي عليه الصلاة والسلام قال تخلقوا بأخلاق الله هذا اولا لا يعرف في كتب اهل العلم والمؤلف رحمة الله تسامح فيه - [01:17:57](#)

وان كان المعنى نعم بالكرم الله اكرم ولهذا وش يقول العوام من اهل الايمان؟ فلان كريم والكريم الله جل وعلا لان له الكرم الكامل عالم والعالم الله معنى تخلقوا بأخلاق الله اي بالصفات فان الله متصل بالصفات الكاملة - [01:18:14](#)

ولا يعني هذا ان يماثل المخلوق في صفاتة الخارقة في الحليم صفة عظيمة هي في حق الله كمال من كل وجه قال لكن المخالف في هذا النصارى والحلول والاتحادية الذين شبھوا المخلوق بالخالق حتى ما زالوا في غلو التشبيه الى ان - [01:18:40](#)

الخالق والمخلوق شيئاً اتحدا الاعظم من ذلك ان الخالق هو المخلوق ولا فرق بينهما الا في هذا قول اهل وحدة الوجود الوحدة الوجود وقبلهم اهل الحلول ان الخالق حل بالمخلوق - [01:19:03](#)

لما حل اتحدا هذا غاية ما يكون في قبح اهل التشبيه نقف عند هذا الاخوان لهم سؤال قبل الاقامة نعم الاخوان الله الله يا كثرهم الله لا يكثرهم الوحدة كثيرون - [01:19:19](#)

وجلهم من المنتسبون الى الطرق خصوصا في حال الذكر والولع في الذكر والوجود فيه يصل الى مرحلة اهل الوجود وحدة الوجه هذا موجود في في الغنوصية الصوفية الباطنية الى الان المنتسبون للطوائف الباطنية عندهم هذا في اعتقادهم - [01:19:41](#)

والداعي المطلق والسيد وجوده وجود الخالق شيء واحد اكثراهم يعتقدوا فكرة ثم لا يزال يهوجس بها ويتوارد بها الى ان تكون فيه عقيدة عيادة بالله. احسن الله اليكم. هم. بالنسبة لغلاة المعتزلة او المعتزلة عموما فيهم شبه كبير من الجامية - [01:20:06](#)

في باب الصفات شبه المعتزلة في الجهمية اما في القدر نعم. لكن الايمان ظدهم هذا يعني كفر العلماء هو الجهمي الذين كفروا نفاث الصفات شابههم في هذه الخصيصة سمي جهمي - [01:20:30](#)

لهذا قال احمد جماهير علماء السلف ان من نفى قال ان القرآن مخلوق فهو لانه نفى صفة الكلام عن الله يقول ابن القيم ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسين آلة اي من نفوا هذه الصفات التي منها القول بان القرآن - [01:20:52](#) الجهمية الجهمية المطلقة. الجهمية المعلولة. نعم بسم الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الشارح رحمة الله - [01:21:14](#)

الله تعالى ونفي مشابهته شيء من مخلوقاته له. مستلزم لنفي مشابهته لشيء من مخلوقاته ذلك اكتفى الشيخ رحمة الله بقوله ولا يشبه الانام والانام الناس وقيل الخلق كلهم وقيل كل - [01:21:31](#)

كل ذي روح وقيل الثقلان وظاهر قوله تعالى والارض وضعها للانام يشهد للاول اكثر من الباقي والله اعلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم يقول رحمة الله موجها كلام الطحاوي في قوله ولا يشبه الانام - [01:21:51](#)

اننا في مشابهه الله للانام يستلزم من نفي مشابهه الانام لله جل وعلا نفي احد قسمين يستلزم النفي الاخر ولهذا التمثيل والتشبيه بمعرفة قسمين اول نفي مماثلة الخالق للمخلوق ما قاله اهل التشبيه في الصفات - [01:22:16](#)

الثاني مماثلة المخلوق للخالق كما قاله من صرف المخلوقين خصائص الالوهية والضر والاحياء والاماتة واجابة السائل ثم ذكر ما معنى الاذان هل الانام وهم الناس بني ادم او الانام تشمل الانس والجن - [01:22:47](#)

او الانام تشمل كل حي فيدخل فيه المخلوقات البهائم والحيوانات والاحشرات قال هذا محتمل لهذا كله لكن لما رجع الى قول الله جل وعلا في سورة الرحمن قال والارض - [01:23:18](#)

وضعها انما الانام هنا اول ما يسبق اليه ويطلق عليه على ان الارض وضعت لهم اما الجان ف منهم من هو في جوف الارض ومنهم من هو كذلك الاخر ولو قلنا كل حي لدخل فيه الملائكة - [01:23:35](#)

هذا مشكل ان الملائكة ليسوا عمارا للارض وانما يعمرون العالم العلوى نعم قال الطحاوي رحمة الله تعالى حي لا يموت قيوم لا ينام قال الشارح رحمة الله تعالى قال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم - [01:24:02](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم. فنفي السنة والنوم فنفي السنة والنوم دليل على كمال حياته وقيوميته. وقال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق وقال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم. وقال تعالى وتوكل على الحي - [01:24:30](#)

الذى لا يموت وسبح بحمده. وقال تعالى هو الحي لا الله الا هو وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. الحديث هذا استدلال من الشارح رحمة الله - [01:25:10](#)

ان الله حي لا ينام حي لا يموت قيوم لا ينام ما تقال الله جل وعلا ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام وهذا الاسمان الكريمان من اسماء الله الحسنى - [01:25:33](#)

الحي القيوم تسمى الاسماء المتلازمة التي تذكر يذكر الاسم مع الاسم مع جواز انفراده وقال يا حي اغفر لي يا قيوم استرني العبد الحي وعبد القيوم وذكر الله هذين الاسمين مقتربين - [01:25:58](#)

ثلاث مواضع من القرآن اية البقرة كرسي في البقرة في اول ال عمران في طه وهذا هذان الاسمان اسمان جليلان لما ذكر العلماء الله الاعظم ذكرروا مما ذكروا فيه انه الحي القيوم - [01:26:22](#)

وقد اطال شيخ الاسلام ابن القيم في معاني ودلالات هذا الاسم ذكر ابن القيم نظمة في التونية ونشرها في خير ما كتبه منها البدائع ان اسم الله الحي واسم الله الاعظم تشتمل على كل الاسماء - [01:26:51](#)

هذا وجه من قال انها هي الاسم الاعظم اسم الله الاعظم جاءت فيه اربع روایات الاولى انه خفي هذا الاسم خفي انه الحي القيوم الثالثة انه الله رابعة لما دعا الرجل في صلاته اللهم اني اسألك - [01:27:13](#)

انت الله لا الله الا انت المنان بديع السماوات والارض قال عليه الصلاة والسلام لقد سأل الله باسمه الاعظم الظاهر في جمع هذه الدلة ان اسم الله الاعظم محل لهذا كله - [01:27:49](#)

وهو كل وصف لله بالكمال الذي مرحبا يصاحب معه عظيم الثناء على الله انه يدرك بهذا اسم الله الاعظم اثنى على الله ثناء وبكمال صفاته جميل ما له من الاسمى - [01:28:12](#)

ادرك اسم الله الاعظم واسم الله الحي القيوم آآ جاء في الحديث الذي في صحيح مسلم ان الله حي لا يموت وقيوم لا ينام ولا ينبغي له ان ينام بيد القسط يخضه يرفعه - [01:28:37](#)

ولهذا في اية الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم ذكر بعده ما ينفي عنه لا تأخذه سنة ولا نوم فان السنة تنافي كما تنافي كمال

الحياة والنوم ينافي كمال الحياة وان لم ينافي اصله - 01:28:57

لان المخلوق ينام ونومه ليس موتا الا موتا خاصا اما النوم متوفي لكن متوفي خاص كما ان رفع عيسى عليه السلام الى السماء توفي توفي خاص اني متوفيك ورافعك الي - 01:29:20

ليس هو الموت الذي كتبه الله علىبني ادم مفارقة الروح للجسد الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت متوفي نعم قال رحمة الله تعالى لما نفي الشيخ رحمة الله التشبه اشار الى ما تقع به التفرقة بينه وبين خلقه بما يتصرف به - 01:29:41

تعالى دون خلقه. فمن ذلك انه حي لا يموت. لأن صفة الحياة الباقية مختصة به تعالى دون خلقه فانهم يموتون ذكر هنا الفارق بين صفة الحياة للخالق وللمخلوق فان صفة الحياة للمخلوق ليست حياة كاملة - 01:30:11

بالتالي ليست باقية المخلوقون سبقو بماذا لم يكونوا شيئا سيلحقهم هنا اما حياة الله فهي باقية تامة كاملة لم يسبقها عدم ولا يلتحقها فلا ولا يعتريها نقص بنوم او بغفلة او بسنة - 01:30:32

وتعالى. نعم ومنه انه قيوم لا ينام. اذ هو مختص بعدم النوم وال سنة دون خلقه فانهم ينامون. وفي ذلك الى ان نفي التشبه ليس المراد به نفي الصفات بل هو سبحانه موصوف بصفات الكمال - 01:30:54

كما لذاته. نعم قيوم على صفة فعل و هذه من سير ايش مبالغة في حق المخلوق لا يجوز ان يقال في حق الخالق انها مبالغة فعال وفعول وفعيل من صيغ المبالغة لكنها في حق المخلوق - 01:31:16

في حق الله في حق الخالق ليست مبالغة وانما مطابقة قيوم لاهل العلم فيها معاني المعنى الاول انه الذي لا ينام ولا يعتريه عوارض النوم نحو النعاس هذا من معاني اسم الله القيوم - 01:31:38

من معاني هذا الاسم اسم القيوم الذي تقوم به مخلوقاته الله تقوم به السماوات تقوم به الاراضون ويقوم بها من على السماوات ومن على اراضيهم من سائر خلقه وقيامهم به - 01:32:00

لا قيامه هو سبحانه به فهم يحتاجون الي وهو غني مستغن عنهم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد قال رحمة الله فالحي بحياة باقية لا يشبه الحي بحياة زائلة - 01:32:16

ولهذا كانت الحياة الدنيا متاعا ولهوا ولعبا وان الدار الاخرة لهي الحيوان الحياة الدنيا كالمنام والحياة الاخرى كاليقظة ولا يقال فهذه الحياة الاخرة كاملة وهي للمخلوق لانا نقول الحي الذي الحياة من صفات ذاته الازمة لها. هو الذي وهب المخلوق تلك - 01:32:38

الحياة الدائمة فهي دائمة بادامة الله لها. لا ان الدوام وصف لازم لها لذاتها بخلاف حياة الرب تعالى. وكذلك سائر صفاتة. صفات الخالق كما يليق به. وصفات المخلوق كما يليق به. هذه قاعدة - 01:33:09

ذكرها رحمة الله في الصفات وهي مضطربة ان الله جل وعلا موصوف بانه حي والمخلوق موصوف بانه حي القدر المشترك بين هذين الوصفين انه حي ضد الميت ضد الموت هذا قدر مشترك - 01:33:33

لكن هل معنى هذا القدر المشترك ان الحياتين في الصفات هي حياة الخالق غير حياة المخلوق يقرب هذا المعنى لكم ان المخلوقين هل حياتهم مطابقة لا حياتهم متفاوتة فمنهم من يحيا ساعة - 01:33:57

او اقل و منهم من يحيى الف سنة او اكثر حياة الشجرة يقال هذه الشجرة عمرها الف سنة وهي حية مخلوق اخر وهو اقل من ذلك الاابل اكثرا مسمعنا في حياة الاابل - 01:34:21

الناقة اذا تفطرت غدت فاطر او في الفحل اذا تهرش غدا هرش ما يتجاوز اربعين سنة هو اعظم من الادمي خلقة الحياة في المخلوقين في انفسها متفاوتة اذا كان هذا في المخلوقين في انفسهم - 01:34:42

من باب اولى في القدر المشترك انه حي ضد الميت حياة المخلوق ناقصة سبقها عدم ويلتحقها فناء حياتهم الدنيا لدنائتها لاوليتها يجتمع فيها المعنيان اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو - 01:35:05

وان الدار الاخرة لهي الحيوان الحياة الدائمة حيوان على صيغة مبالغة لكن هل هي الدار الاخرة حياة دائمة لان هذا ملازم لصفتها او لان الله ادامها لهم لان الله الذي ادامها - 01:35:31

دواهها بادامة الله لها لا بذاتها هذه الحياة ولها مثيل في الآخرة بمثال بديع. قال الحياة الدنيا كالمنام رؤيا ما اسرع ما

تنقضي واقع وحق يا اخوان انظروا اعماركم انتم - 01:35:48

منكم من بلغ الأربعين او الخمسين او الستين وش يذكر من سالف حياته ولا دفتر تزלב صفحاته كذلك اسألوا ابناء الثمانين والتسعين

عن حياته قالوا حلم ليل على انه حلم ليل - 01:36:09

الحياة الدنيا المنام الحياة والآخرة كالحقيقة هذا في سائر الصفات الله جل وعلا لما كان حيا حياة كاملة دائمة لم يتحققها نقص ولا

عيوب ولا مرض ولا نوم ولا غفلة - 01:36:31

مدح سبحانه بان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة لا يغيب كمال علمه المتوقف على كمال حياته يعقل عالم وهو غير حي. ولا قادر وهو

غير حي ولا سميم وبصير وهو غير حي - 01:36:55

هذا معنى ما ذكره ابن القيم من رجوع الاسماء الحسنى الى هذا الاسم ثم قال رحمه الله في اخر الجملة قال وكذلك سائر صفاتة

صفات كاملة لا يتحققها نقص مقابل صفات المخلوقين التي يتحققها نقص - 01:37:15

جمال هذه صفة المخلوقين من اين جاءت من كمال موهبتها له ومدبرها ايام وخلقها فيهما هو ربنا سبحانه وتعالى قال رحمه الله

واعلم ان هذين الاسمين اعني الحي القيوم مذكوران في القرآن معا في ثلاث سور كما تقدم. وش هي السور - 01:37:36

ثلاث في آية الكرسي في البقرة اول ال عمران الله الالف لام ميم الله لا الا هو الحي القيوم طه وعنت الوجه للحي القيوم وقد

خاب من حمل ظلما. نعم. مما من اعظم الاسماء الحسنى لمعنىه - 01:37:58

قيل انهم الاسم الاعظم وقيل لان الاسماء الحسنى ترجع الى هذين الاسمين فانهما يتضمنان اثبات صفات الكمال اكمل تضمن واصدقه.

ويدل القيوم على معنى الازلية والابدية فيما لا يدل عليه لفظ القديم. ويدل ايضا على كونه موجودا بنفسه. وهو معنى كونه واجب

الوجود والقيوم - 01:38:21

ابلغ من القيام لان الواو اقوى من الالف. ويفيد قيامه بنفسه. باتفاق المفسرين واهل اللغة وهو معلوم بالضرورة. طيب هل جاء في

السنة وصف الله بالقيوم اللهم انت قيوم السماوات والارض ولك الحمد - 01:38:48

وجاء في رواية انت قيام لكن القيوم بالواو ادل على المعنى وذكر فيها القاعدة التي عند اهل اللغة ووافقهم عليها اهل التفسير ان

الواو اقوى من اي من الالف باسم الله القيوم - 01:39:08

يدل على الازلي وهو ما يخبر به المتكلمون عن الله والقديم والباقي وليس الازلي ولا القديم ولا الباقي من اسماء الله. الذي من اسماء

ايش رقية من اسمائه الاول والآخر - 01:39:28

من معاني اسم القيوم ما يذكره الفلاسفة انه واجب الوجود اي ان وجوده لا يفتقر الى غيره معنى قيوم تقوم به المخلوقات ولا يقووم

بها سبحانه وتعالى ولها لما خص الله - 01:39:45

اعظم مخلوقاته ما اعظم مخلوقات الله خصه بماذا؟ بصفة انه استوى عليه علا وارتفع واستقر وصعد عليه هل الله يحتاج العرش او

العرش يحتاج الى الله العرش يحتاج الى الله - 01:40:08

ولهذا لو قال قائل هذا قد يرد في الذهن من خواطر الشيطان ووسوسته ان الله يحتاج للعرش والآن تمثلت تمثلت الله بالمخلوق الذي

يحتاج الى كرسي وسريره لو كان الله يحتاج للعرش - 01:40:34

اين الله كان قبل ان يستوي على عرشه الله لم يستوي على عرشه حتى خلق سماواته واراضينا والعرش اعظم منها عظمة لا يحيط

بها عقل ولا حساب حاسد اذا كان هذا في مخلوق - 01:40:51

فكيف بالخالق واسمائه وصفاته لا الله الا هو نعم ويفيد قيامه بنفسه باتفاق المفسرين واهل اللغة. وهو معلوم بالضرورة. اي بالعلم

الضروري. قالوا علم بالضرورة اي هذا العلم الضروري الذي - 01:41:13

لا يحتاج الى دليل علم ضروري فطري ان الخلق يحتاجون الى الله والله استغن عن الخلق لا يحتاج اليه نعم وهل تقييد اقامته لغيره

وقيامه عليه فيه قولان اصحهما انه يفيد ذلك وهو يفيد دوامه - 01:41:28

وقيامه وكمال قيامه. لما فيه من المبالغة فهو سبحانه لا يزول ولا يألف. فان الآلة قد زال قطعا اي لا يغيب ولا ينقص. نعم. ولا يفني  
ولا يعدم. لا يزول اي لا يتغير - 01:41:50

او يتحول ولا يألف ويجوز ولا يألف فيها الوجهان يألف ويألف والالف هو الزوال لهذا ابراهيم عليه السلام لما رأى الكوكب وش قال  
هذا ربى فلما افل يعني زال عن مكانه وغاب - 01:42:08

بل هو الدائم الباقي الذي لم يزل ولا يزال موصوفا بصفات الكمال. واقترانه بالحي يستلزم بل هو الدائم الباقي. ما الدليل على ان من  
اسماء الله الدائم ها ما هو من الاسماء ياشيخ. طيب هنا قال بل هو الدائم. هذا من باب الخوف. يمكن الدليل يا دايم هو الدائم -  
01:42:33

دائم غير الله هذا من الفاظ الصوفية يا اخواني التي يأتون بها في ذكرهم واورادهم خصوصا اذا شيعوا جنائزه شيلة المقبرة فليس  
من اسماء الله وانما يخبر عن الله. وكذلك الباقي - 01:42:59

ليس من اسماء الله الثابتة بانما مما يصح الاخبار به عن الله لا ان يوصف او يسمى به اقتران الحي بالقيوم. وش يفيد اسمعوا كلام  
الشارح واقترانه بالحي يستلزم سائر صفات الكمال. ويدل على بقائها ودوامها. وانتفاء النقص والعدم عنها - 01:43:22  
فازلوا وابدا ولهذا كان قوله الله لا الله الا هو الحي القيوم اعظم اية في القرآن كما ثبت ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم هذا كلام ابن القيم - 01:43:47

هو مجمل كلام شيخ الاسلام ان الاسماء الحسنة ترجع الى هذين الاسمين الحي القيوم سواء في الذات او في الصفات صفات الله  
كاملة دائمة اذى وابدا لم يلحقها نقص ولا يلحقها فناء - 01:44:08

لم يسبقها عدم ولا يلحقها فلابل هي كاملة على الدوام في صحيح مسلم حديث الذي اشار اليه الشارح ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان في سفر قال لابي ابن كعب رضي الله عنه يا ابا المنذر - 01:44:25  
اتدري اي اية اعظم في كتاب الله قال قلت الله ورسوله اعلم قال الله لا الله الا هو الحي القيوم اهل العلم قد يسمى الاية باول جملة  
منها كما يسمون السور باول - 01:44:43

منها فان سورة سبحان وش هي الاسرة مع انه جاء التسبيح في غير ماسورة الف لام ميم يميزونها بالف لام ميم تنزيل تميزا عن الف  
لام ميم البقرة والفال لام ميم ال عمران - 01:45:05

امثالها اعظم اية في كتاب الله هي اية الكرسي وعظمتها لاشتمالها على كمالات الله سبحانه الوهية وعبادة واسماء وصفات وربوبية  
واعظم سورة في القرآن وش هي لو سجيت او كلها - 01:45:27

فسبحان الحي الذي لا ينام اعظم وسورة في القرآن الفاتحة اعظم سورة في القرآن ايش الفاتحة نعم على هذين الاسمين مدار  
الاسماء الحسنة كلها. واليه ما يرجع معانيها. فان الحياة الان يبين لكم ان - 01:45:56

على هذين الاسمين مدار الاسماء الحسنة وترجع اليهما فان الحياة فان الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال فلا يختلف عنها صفة  
منها الا لضعف الحياة. فاذا كانت حياته تعالى اكمل حياة واتمها. استلزم اثباتها - 01:46:19

لا تكون لكمال يضاد نفيه كمال الحياة. هذا اخونا يوم انه نعس قل سمعه وضعف ادراته الكلام لك وعنريك يا جارة دل على ان الحياة  
ترجع اليها هذه ولما كانت حياة الله كاملة - 01:46:40

الزم ان تكون صفاتها كلها كاملة لا نقص فيها استلزم اثباتها كل كمال يضاد نفيه كمال الحياة. ولهذا السنة لا يضاد للحياة لكن  
يضاد كمالها كمال الحياة النوم لا يضاد الحياة وانما يضاد كمال الحياة - 01:47:03

الموت وش يضاد والله جل وعلا منزه عن الموت وعن النوم وعن السنة سبحانه والنوم والغفلة تظاذن كمال الحياة ولهذا يثبت من  
نفي السنى والنوم ويثبت من نفي العزوب كما لعلمه واحاطته - 01:47:32

والعلم والاحاطة ما يتوقفان على الحياة ترجع الى صفة الحياة صفات الله الاخرى واما القيوم فهو متضمن كما لا غناه. وكمال قدرته.  
فانه القائم بنفسه فلا يحتاج الى غيره بوجه من من الوجوه المقيم لغيره. فلا قيام لغيره الا باقامته. خلاصة اسم الله القيوم ترجع الى

انه القائم بنفسه ولا يحتاج الى احد انه المقيم لغيره فيحتاج اليه خلقه هذا خلاصة معنى اسم الله القيوم نعم انتظم هذان الاسمان صفات الكمال اتم انتظاره هذا نص كلام ابن القيم رحمة الله فانتظم - 01:48:28

بهذين الاسمين صفات الكمال تم انتظام نعم اهلا مصنف رحمة الله خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة قال الشارح رحمة الله قال تعالى ترجع للحي صفات الذات والقيوم صفات الافعال - 01:48:51

لكن ليس هذا يرجع للحي صفات الذات وصفات الافعال لأن صفات الافعال متوقفة على صفات الذات الكلام نوعه ذاتي وافراده ايش فعلي الفعل يرجع الى الذاتي اي نعم اه الحياة ترجع اليها صفات الذات الوجه - 01:49:23

فلا يصح وجهه الا لمن هو حي علم السمع البصر الارادة العلو وكذلك صفات الافعال majestic الغضب الله قادر على المجي لكن ما ياجيه الا اذا شاء قادر على الغضب يغضب اذا اشياء يرضى اذا شاء يحب اذا شاء يكره اذا شاء - 01:49:53

وترجع الى ترجع صفات الافعال الى صفات الذات الكلام صفة الكلام صفة ذاتية في نوعه. نوع الكلام ذاتي. ليس الله جل وعلا كان عاجز عن الكلام ثم قدر عليه وافراد الكلام صفة فعلية تكلم بالتوراة - 01:50:16

بعد كلامه بصحف ابراهيم وتكلم بالإنجيل بعد كلامه بالتوراة وتكلم بالقرآن بعد كلامه التوراة والإنجيل وصحف ابراهيم هو متجدد بمعنى افراده فهو كلام اذا شاء بافعال الكلام. لكن ترجع الى الصفة - 01:50:36

نوع الكلام الذي وسوا ذاتية قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال تعالى - 01:50:54

حميد. وقال تعالى والله الغني وانتم الفقراء وقال تعالى قل قل غير الله يتخد ولها فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم وقال صلي الله عليه وسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - 01:51:25

كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان لكم واخركم وانسكم وجنكم. كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من - 01:51:57

ملكى شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر. الحديث رواه مسلم - 01:52:17

وقوله بلا مؤونة بلا ثقل ولا كلفة. نعم قول الصحابي رحمة الله خالق بلا حاجة خلق الله الخلق وهو مستغن عنهم غير محتاج اليهم هل الله جل وعلا في حاجة الى خلقه - 01:52:43

ولكن الخلق محتاجون اليه هذا باعظم مثال في اعظم مخلوقات الله العرش الله ليس بحاجة للعرش محتاج الى الله سبحانه وتعالى لهذا في قول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 01:53:04

هذا بيان العلة خلقهم عبادته وعبادة الانس والجن لله ليست من حاجة الله لعبادتهم لعبادتهم له ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون انا ما خلقتهم ليرزقوني ويطعمونني - 01:53:25

وانا محتاج اليهم لأن الله خلقهم بلا حاجة ورزقهم بلا مؤونة بلا كلفة الى ثقل الى تعب ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الرزاق اي التي تتبع رزقه على عبيده وعلى خلقه - 01:53:44

ذو القوة التي لا يلحقها نقص ولا ضعف المتين الذي ليس به ضعف طيب اسم الله الغني استوعب على اسمه الرزاق قول الله جل وعلا في فاطر يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - 01:54:08

الله هو الغني وانتم الفقراء حديث ابي ذر رضي الله عنه وهو من مشاهير الاحاديث القدسية كثيرة مشاهيرها ما جاء في الصحيحين قالوا وشهرها حديث ابي هريرة صحيح البخاري وغيره - 01:54:28

من عاد لي ولها حديث ابي ذر في صحيح مسلم الحديث جاء بالفاظ ساق المصنف احدها قال في حديث ابي ذر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 01:54:54

يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وجنكم قاموا في صعيد واحد فاعطيت كل واحد مسأله هنا كل انسان من باب التغليب  
الانس على الجن. في الذكر كما يقال العمران والقمران والاسودان - 01:55:15

تغليبا لهذا على هذا معا ابو بكر ايش افضل من عمر والشمس هي مصدر ضوء القمر والتلغراف يكون بالماء لواني اعطيت كل واحد  
مسأله ما نقص ذلك من ملكي شيء - 01:55:35

على ان رزقه سبحانه بغير مؤونة كلفة تخيل ان كان عقلك يدرك او فهمك يستوعب ان يقوم جميع الانس والجن من اولهم الى اخره  
وشوي ولا كثيرين ها ولهذا الذي في باطن الارض الان - 01:55:55

من الانس اكثر من على ظهرها ولا ام من حين خلق الله ادم لو قام هؤلاء جميعا في صعيد واحد في مكان واحد. فكل سأل ما بلغت  
منه مسأله كل اللي عم في خاطره - 01:56:18

واعطى الله كل واحد من هؤلاء السائلين سؤل سؤلهم قال جل وعلا مبينا عظيم ملكه وجليلة خزائنه ما نقص ذلك من ملكه جاء في  
لفظ اخر الا كما ينقص المحيط اذا غرس في البحر - 01:56:37

ان كان هذا جاء في العلم حديث ابن عباس في الخضر مع موسى هذا ملك الله خزائنه انها لا تنقص مع كثرة السائلين والطالبين  
تخيل ان تقف ويقف كل واحد - 01:57:00

في مقام واحد الله جل وعلا بكل ما يعن على خواترهم لا ينقص ذلك من ملكه ساضرب لكم بملك مخلوق من ملك الله مثلا الجنة  
وليس الجنة كل ملك الله وانما هي شيء - 01:57:27

قليل من ملك الله من مخلوقاته ذكر الله في الجنة اقل نعيم اهلها ولم يذكر اجل نعيم اهلها لان اجل نعيم اهل الجنة لا يعقله عقل  
عاقل. ولا يدركه فهم فاهم - 01:57:48

لا يحسبه حساب لانهم لم يدركوا اقل نعيم في الصحيحين اقل نعيم رجل في الجنة من اوتى الدنيا من اولها الى اخرها بكل ما فيها  
وعشرة وعافية اذا كنا لا نستطيع ان نحصي - 01:58:07

الدنيا في نعيمها من اول خلق الله لها الى ان تزول فكيف ندرك ضعفها فكيف ندرك عشرة اضعافها قالوا وذكر اقل اهل الجنة في ملكه  
يضعف الامل والطموح يتطلع المتطلع الى اعظم نعيم اهل - 01:58:29

اذا لم يدركوا اقل نعيم اهل الجنة فيها فلم يحسبه حسابهم ولا يفطن له فهمه ولا يدركه عقله. فكيف يستطيعون باوسط اهل الجنة  
بل بكيف باعلى اذا كان هذا في شيء من مخلوقات الله وهي الجنة - 01:59:00

وكيف بملك الله كله الله عز وجل لا حد له اذا كان مقدار مثل السماوات السبع وبما فيهن من الاراضين الى الكرسي دراهم سبعة القيت  
في تونس عند العرب هي الحفرة التي تضم الخبرة من الرجال - 01:59:20

من سبعة الى عشرة تخيل سبع دراهم القيتها في حفرة وش النسبة؟ ها قد تحسها تحسها لكن هذه السماوات السبع الى الكرسي  
نسبة الكرسي بما اشتمل عليه من هذه السماوات والاراضين الى العرش كحلقة من حديد القيت في فلة من الارض - 01:59:45

لا الله الا الله اقرب ما عندنا من الفلووات وش هي؟ الدهنة ها خذ لك حصاة او حلقة من حديد والقها في هذه الدهنة في العرومة ولا  
في الربع الخالي ولا في غيره. وش النسبة؟ - 02:00:17

وهذا كله نسبة مخلوقات الله الى بعضها ما نسبة المخلوق الى الخالق فمن كان بهذه المثابة قطعا يخلق الخلق بلا حاجة اليه ويرزقهم  
بنا كلفة ولا مؤونة فليعظم لهم الثواب اضعاف ما يتصورونه - 02:00:35

لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مجددا ربيا جل وعلا يمين الله ملأى الليل والنهار لا تغيبها اي لا تنقصها ولا تحقرها نفقة الله  
العظيم واول الحديث يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وجنكم وجنك - 02:01:02

كانوا على قلبي اتقى رجل واحد منكم اتقى افعى التفضيل على بابها. من اتقى رجل في هذه محمد صلى الله عليه وسلم لو ان الانس  
كلهم والجن كله كانوا في عبوديتهم وخشيتهم وتقواهم لله كتبينا صلى الله عليه وسلم - 02:01:35

لم يجد ذلك في ملك الله ولو انهم كانوا قلب رجل واحد من افجر واحد ها ام جهل ها افجر من نعرف خلق الله ابليس ان الانس

كلهم والجن كلها - 02:01:57

والخلق كلهم كانوا بفجور ابليس لم ينقص ذلك من ملك الله ولهذا هذا الحديث ما جاء فيه كما جاء في العلم ان كان الشأن واحد فانه في حديث العلم ابن عباس في الخضر مع موسى عليهما السلام - 02:02:29

قال موسى الخبر في اخر خبرهم يا موسى اوتيت علماء لم اوته اوتيت علماء لم تؤتي وما علمي وعلمك في علم الله الا هذا الطائر وكان على سيف البحر بمقاده في البحر ثم خرج - 02:02:49

الا كما اخذ هذا الناقر من هذا البحر ما له قيمة ليس له حساب علمنا هذا يا اخواني صدق علينا قول الله جل وعلا. وما قدروا الله حق قدره قد جاءت الآية في الانعام - 02:03:09

داخل الزمر الانعام وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ولهذا نفاثات كلام الله لم يقدر الله حق قدره قالوا ما انزل الله على بشر من شيئاً ما اقعنناه معناه هنا في الكلام - 02:03:32

في الصحف في الكتب في اخر الزمر وما قدر الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماء مطويات قد استدل بها النبي صلي الله عليه وسلم على الخبر من اخبار اليهود - 02:03:52

في هدي ابن مسعود بينما نحن عند النبي جاء حبراً من اخبار اليهود فقال يا محمد في رواية قال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبعه - 02:04:11

راضيين على اصبع والماء على اصبع على اصبع وسائل الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك نجد ان نجد في كتبهم ما هو وهي فضحك النبي صلي الله عليه وسلم - 02:04:25

بدت نوادر تصديقاً لقول قرأ قوله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره اليهود لأنهم وصفوا الله بالنقائص ونفوا عن الله وعطلوه عن الكمالات وفي مثلي هؤلاء النصارى واليهود - 02:04:45

مما شابه قوله الارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماء مطويات وتعالى عما يشركون الله العظيم بتعظيم الله في صفاته واسمائه تورث العبد الایمان وكمال التقوى بالاسماء والصفات ما هو مجرد معلومات - 02:05:04

نزيد بها رصيده الذهني والعلمي الایمان بالاسماء والصفات للانشغال بالرد على المخالفين كما اشغل بذلك الناس لما بدلت البدع بدعها بالاسماء والصفات هو تعظيم لهذا الذي عبده والذى له خضعت - 02:05:30

والذى له ركعت وسجدت نزداد بتعرفك بأسمائه الحسنى وصفاته العلا تعظيمها له واجلالا له وهذا الذي يحبه الله منك ولهذا يحب الله جل وعلا من عبده ان يثنى عليه لماذا يحب ذلك من عبده سبحانه - 02:05:51

لان ثناء العبد على الله مدح له بالكمال وانتم الان تجدون ان الداعي في قنوت او في غيره اذا عظم الله بانواع الكمالات اشرأبت لهذا قلوبكم واعناقكم لانه مدح الله - 02:06:12

ولا شخص ولا احد احب اليه المدح من اين جل وعلا من دلائله واختتم به ما جاء في حديث الشفاعة العظمى الطويل في الصحيحين شهد منه قوله عليه الصلاة والسلام فاتي فاخر ساجدا تحت العرش - 02:06:34

يفتح الله علي ايش من محامده اي من الثناء عليه الالفاظ والمعانى يفتح الله علي من محامده ما لم يفتح علي من قبل يأتي عندئذ الاذن من الله. يا محمد ارفع رأسك - 02:06:53

يقول يسمع وسل تعطى واسفع تشفع الایمان بالاسماء والصفات يحبه الله من عبده لانه يزداد به العبد تعظيمها له واجلالا له ومدحه لله بهذا الكمال سمى به نفسه وسماه به رسوله وصف الله به نفسه وصفه به رسوله صلي الله عليه وسلم - 02:07:14

نقف على هذا الموضع ونسأل الله عز وجل للجميع العلم النافع - 02:07:41